**حديث** الطاعون بقية رجز وعذاب ارسل علي طايفة من بني اسرايل الخ قلت هذا لفظ الترمذي
والبخاري نحوه باسقاط لفظ بقية في اوله لكنه ذكرها في اثنا حديث اخر **قوله** الطاعون قال شيخ
شيوخنا الطاعون بوزن فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا علي الموت العام
كالوبا ويقال طعن فهو مطعون وطعين اذا اصابه الطاعون واذا اصابه الطعن بالرمح هذا كلام
الجوهري قلت وتقدم الكلام علي حقيقة الطاعون في اتاني جبريل بالحمي والطاعون **قوله** فاذا وقع
بارض الخ تقدم الكلام عليه في اذا سمعتم **قوله** رجز او عذاب ارسل علي طايفة من بني اسرايل
وعند مالك ارسل علي طايفة من بني اسرايل او علي من كان قبلكم كذا بالشك وعند ابن خزيمة بلفظ
فانه رجز سلط علي طايفة من بني اسرايل وعنده ايضا رجز اصيب به من كان قبلكم قال شيخ
شيوخنا نبيه وقع الرجس بالسين المهملة موضع الرجز بالزاي والذي بالزاي هو المعروف وهو
العذاب والمعروف في الذي بالسين انه الخبيث او النجس او القذر وجزم الفارابي والجوهري
بانه يطلق علي العذاب ومنه قوله تعالي ويجعل الرجس علي الذين لا يعقلون وحكاه الراغب ايضا
والتنصيص علي بني اسرايل اخص فان كان ذلك المراد فكانه اشار بذلك الي ما جا في قصة بلعام
فاخرج الطبراني من طريق سليمان التيمي احد صغار التابعين عن سيار ان رجلا كان يقال له
بلعام كان مجاب الدعوة وان موسي اقبل في بني اسرايل يريد الارض التي فيها بلعام فاتاه قومه
فقالوا ادع الله عليهم فقال حتي اوامر ربي فمنع فاتوه بهدية فقبلها وسالوه ثانيا فقال حتي اوامر
ربي فلم يرجع اليه شي فقالوا لو كره لنهاك فدعي عليهم فصار يجري لسانه ما يدعو به علي بني اسرايل
فينقلب علي قومه فلاموه علي ذلك فقال سادلكم علي ما فيه هلاكهم ارسلوا النسا في عسكرهم
ومروهم لا يمتنعن من احد فعسي ان يزنوا فيهلكوا فكان فيمن خرج بنت الملك فارادها بعض
روسا الاسباط واخبرها بمكانه فمكنته من نفسها فوقع في بني اسرايل الطاعون فمات منهم
سبعين الفا في يوم وجا رجل من بني هارون ومعه الرمح فطعنهما وايده الله فانتظمهما جميعا
وهذا مرسل جيد وسيار شامي موثق وقد ذكر الطبري هذه القصة من طريق محمد بن اسحاق عن
سالم بن النضر فذكر نحوه وسمي المراة كشتا بفتح الكاف وسكون المعجمة بعدها مثناة والرجل زمري
بكسر الزاي وسكون الميم وكسر الرا راس سبط شمعون وسمي الذي طعنهما فنحاص بكسر الفا وسكون
النون بعدها مهملة ثم مهملة ابن هارون وقال في اخره فحسب من هلك من الطاعون سبعون
الفا والمقلل عشرون الفا وهذه الطريق تعضد الاولي وقد اشار اليها عياض فقال قوله ارسل
علي بني اسرايل قيل مات منهم في ساعة واحدة عشرون الفا وقيل سبعون الفا وذكر ابن اسحاق
في المبتدا ان الله اوحي الي داود ان بني اسرايل كثر عصيانهم فخيرهم بين ثلاث اما ان ابتليهم

بالقحط



بالقحط او العدو شهرين او الطاعون ثلاثة ايام فاخبرهم فقالوا اختر لنا فاختار الطاعون فمات منهم
الي ان زالت الشمس سبعون الفا وقيل مائة الف فتضرع داود الي الله تعالي فرفعه وورد وقوع
الطاعون في غير بني اسرايل فيحتمل ان يكون هو المراد بقوله من كان قبلكم فمن ذلك ما اخرجه الطبراني
وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير قال امر موسي بني اسرايل ان يذبح كل رجل منهم كبشا
ثم ليخضب كفه في دمه ثم ليضرب به علي بابه ففعلوا فسالهم القبط عن ذلك فقالوا ان الله
سيبعث عليكم عذابا وانا ننجو منه بهذه العلامة فاصبحوا وقد مات من قوم فرعون سبعين
الفا فقال فرعون عند ذلك لموسي ادع لنا ربك بما عهد عندك لين كشفت عنا الرجز الاية فدعي
فكشفه عنهم وهذا مرسل جيد الاسناد واخرج عبد الرزاق في تفسيره والطبري من طريق
الحسن في قوله تعالي الم تر الي الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال فروا من
الطاعون فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ليكملوا بقية اجالهم واخرج ابن ابي حاتم من طريق
السدي عن ابي مالك قصتهم مطولة فاقدم من وقفنا عليه في المنقول ممن وقع الطاعون
به من بني اسرايل في قصة بلعام ومن غيرهم في قصة فرعون وتكرر بعد ذلك لغيرهم والله اعلم
**حديث** الطاعون شهادة لكل مسلم قال في الفتح هكذا جا مطلقا وسياتي في الذي بعده مقيدا بثلاثة قيود والله اعلم
**حديث** الطاعون كان عذابا يبعثه الله علي من يشا الخ **قوله** كان عذابا يبعثه الله علي من
يشا اي من كافر او عاص كما تقدم في قصة الفرعون وفي قصة اصحاب موسي مع بلعام **قوله**
جعله رحمة للمومنين اي من هذه الامة وفي حديث ابي عسيب عند احمد فالطاعون شهادة للمومنين
ورحمة لهم ورجس للكافرين وهو صريح في ان كون الطاعون رحمة انما هو خاص بالمسلمين واذا
وقع بالكفار فانما هو عذاب عليهم يعجل لهم في الدنيا قبل الاخرة واما العاصي من هذه الامة فهل
يكون له شهادة او يختص بالمومن الكامل فيه نظر والمراد بالعاصي من يكون مرتكب الكبيرة ويهجم
عليه ذلك وهو مصر فانه يحتمل ان يقال لا يكرم بدرجة الشهادة لشوم ما كان متلبسا به لقوله
تعالي ام حسب الذين اجترحوا السيات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات وايضا فقد وقع
في حديث ابن عمر ما يدل علي ان الطاعون ينشا عن ظهور الفاحشة اخرجه ابن ماجة والبيهقي
بلفظ لم تظهر الفاحشة بقوم قط حتي يعلنوا بها الا فشي فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن
في اسلافهم وفي اسناده خالد بن يزيد بن مالك من فقها الشام ضعيف عند احمد وابن معين
وغيرهما ووثقه احمد بن صالح وابو زرعة الدمشقي وقال ابن حبان كان يخطي كثيرا وله شاهد
عن ابن عباس في الموطا بلفظ ولا فشا الزنا في قوم الا كثر فيهم الموت وفيه انقطاع واخرجه
الحاكم من وجه اخر موصولا بلفظ اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله

Copy ... rsity